رابط المادة على منصة باحث

المجلس السابع والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فهذا باب جديد من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري وهو باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم - 00:00:00

والمقصود بالحدى ان يجنب العالم النساء كان يحدثهن فيه. هذا التبويب هو نص ما اتى به البخاري من حديث. فقال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثني ابن الاصبهاني قال - 00:00:30

سمعت ابا صالح ذكوان. يحدث عن ابي سعيد الخدري. قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال. غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك. فاجعل لنا يوما من نفسك. فوعدهن يوم - 00:01:10

لقيهن في فوعظهن وامرهن. فكان مما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار. فقالت امرأة منهن واثنتين قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

واثنتين قال الامام البخاري حدثنا ادم وادم وادم انه ابي اياس نشأ ببغداد واستوطن عسقلان وعسقلان احدى المدن في بلاد فلسطين. واستوطن عسقلان. وبها مات عليه رحمة الله وهو احد الاثبات في حديث شعبة. لو ان اخا ذكيا حاول ان - 00:02:10

يجمع لكل شيخ اخص تلاميذه. واخص تلاميذ الشيخ هم اثبتوا في حديثه او في روايته. ثم يجمع تراجمهم ويعرف كيف تتلمذوا كيف صحبوا وكيف تعلموا من هذا الشيخ. اظن انه ربما ياتي بنتائج مهمة جدا في هذا الباب - 00:02:50

وكان ادم ابن ابي اياس عليه رحمة الله من خيار عباد الله. وهذه الجملة جملة مديحة تحتاج الى ان يقف الانسان عندها. لان من لان كلمة خيار تدل على انه لم - 00:03:20

اترك خصلة ان خصال الخير الا تقدم فيها. الا تقدم فيها. توفي عليه رحمة الله سنة ميتين وعشرين من الهجرة. قال حدثنا شعبة وشعبة هو ابو رزقان البصري شعبة ابن الحجاج - 00:03:40

ويقال بانه اول من تكلم في الرجال. يبقى اول من تكلم في الرجال شعبة. ثم تبعه يحيى ابن سعيد القطان ثم تبعه بعد ذلك الامام احمد ويحيى المعين عليهم جميعا رحمة الله. وكان شعبة من اعبد الناس. كان شعبة من - 00:04:00

الناس كان عبيدا لله عز وجل. وكان عالما بالعربية. وكان رجلا مؤدبا مؤدبا وتوفي بالبصرة سنة مية وستين هجريا. قال شعبة حدثني ابن اصبهان وابن الاصبهاني هو عبدالله او عبدالرحمن بن عبدالله - 00:04:30

عبدالرحمن بن عبدالله الاصبهاني الكوفي. ومات في امارة خالد بن عبدالله القصري اي في اخريات زمن بني امية قال حدثني ابن الاصبهاني وواثقه قال سمعت ابا صالح ذكوانا ذكوان بدل - 00:05:00

من ابي صالح وابو صالح وابو صالح السمام او الزيات. كان يجلب الى الكوفة كان يمتهن تجارة الزيت. وكان من عباد الله الاخيار روى عن كثير من الصحابة كابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله - 00:05:28

تعالى عنهما توفي سنة مية وواحد من الهجرة فذكواه حدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النساء قالت النساء نساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال. اي انت يا رسول الله - 00:05:58

تكثروا من مجالسة الرجال. والرجال هم جلسائك. يسمعون منك فيتعلمون ولذلك قالت فاجعل لنا يوما من نفسك. هذا الامر للطلب

ويقصد بالطلب هنا هو الالتماس. فالتمست النساء من النبي صلى الله عليه - 00:06:30
وسلم ان يخصص لهن يوما. وهذه مسألة مهمة ان النساء كنا شركات للرجال في امور الدعوة والعلم. من اول فجر الدعوة. من اول فجر كثير من الناس لا يحفلون ولا يهتمون بالارتقاء بشأن النساء - 00:07:00
خليها تقعد في البيت تربي العيال وخلاص. ماشي هذا جيد. ولكن من ضيق ان تتفقه النساء. وان يعلمن شيء شيئا من الدين. وان ترتفع اخلاقهن. لان المرأة هي التي تربي. فاذا - 00:07:30
كانت المرأة صالحة انتجت الصالحين. اما اذا اهملت المرأة ولم تزكى ولم ترتقي كانت عبئا ثقيلا. وافسدت الاجيال. فاصلاح الاجيال يبدأ من اصلاح النساء. وهذه مسألة مهمة في غاية الاهمية - 00:07:50
والنساء في كثير من الاعاصير او الاعصار هن الكثرة في المجتمع. فقلنا الامهات والخولات والعمات والبنات والزوجات كثرة كثيرة. فلابد ان يهتم بتوجيههن وتعليمهن والارتقاء بشأنهن. اما ان تعيش المرأة من غير لسان - 00:08:18
وان تكون من غير قضية وان تعيش حبيسة ما تريد من المأكل والمشرب والملبس وفي هذه الايام تكون اسيرة للامور الوافدة فانها تنتج اجيالا غير صالحة وليس المقصود بالنساء انهن جميعا قلن للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:48
اجعل لنا يوما ولكن بعضهن قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من باب العام المخصوص. والتخصيص هنا دل عليه عرفا وعقلا. عرفا وعقلا. فالعرف والعقل من جملة ما يخص به اللفظ العام. لانه لا يتصور ان تأتي النساء جميع - 00:09:18
واحدة واحدة لتقول للنبي صلى الله عليه وسلم تلك المقولة. وهذا كقول الله عز وجل تدمر كل شيء باذن ربها. بامر ربها فتدمر كل خص او هذا لفظ عام مخصوص. فالعرش من جملة الاشياء. وهذه الريح - 00:09:48
تدمر العرش او ان يقال هذا العموم متوجه الى الاشياء الارضية التي تقدر عليها الريح وبالتالي لا تخصيص. المهم فقالت النساء للنبي صلى الله عليه سلم غلبنا عليك الرجال. غلبنا عليك رجال يسافرون معك. يجلسون معك يمشون - 00:10:18
معك. وليس هذا من باب الاستحواذ. يعني مش معنى ذلك ان النساء او ان النساء آآ يرفضن ذلك الامر ابدا. لان صاحب الخير يحب الخير للاخر اخرين كما يحب الخير لنفسه. دي مسألة مهمة. ولكن كما انك يا رسول الله تهتم - 00:10:48
وبالرجال حتى غلبوك على امر العلم فلابد ان تجعل لنا يوما لتحدثنا فيه لنتعلم ولنتفقه. فوعدهن صلى الله عليه وسلم يوما واليوم هنا على سبيل التنكير لانه لم يعينه لم يعينه ولو عين بعض الصحابة اياما - 00:11:18
فلا بأس في ذلك. يعني لا بأس بتعيين الايام في طلب العلم. وثبت ان عبد الله ابن مسعود كان يجعل للناس يوما يحدثهم فيه. وهذا اليوم يوم ماذا؟ الخميس. وكان يقول كان - 00:11:48
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة خشية السأمة. ده لما طلبوا منه ان هو يحدثهم كل يوم ده صحابي قالوا له بقى احنا ما بنشبعش. كل يوم عائزينه كل يوم كل يوم. قال لهم لا يوم واحد في الاسبوع - 00:12:08
ليه؟ لان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتخولهم. والتخول هو عدم الاستمرار وذلك خشية السآمة. فخشية السآمة بيان علة التخول فوعدهن ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم يوما ووفى النبي عليه الصلاة والسلام يعني - 00:12:28
لما وعدهم مش اخلف ولكن وفى بدليل لقيهن فيه. لقيهن فيه فوعظهن الوعظ هو الكلام الذي يحرك القلوب. الكلام الذي يحرك القلوب زي التخويف والترغيب. فالترغيب والترغيب يحرك القلب فهو موعظة. ومنه قول الله عز وجل فعظهم وقل لهم في انفسهم قولا - 00:12:59
بليغا. والموعظة الحسنة هي التي تبلغ مداها من القلب. ده موعظة حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وعد الصحابة وعدهم موعظة بليغة وهذا ما قالوه في حديث العربات وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:13:39
القلوب لما اتحركت ايه اللي حصل؟ ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب. هذه هي الموعظة فبعضهن صلى الله عليه وسلم وامرهن امرهن باي شيء ان يغير ولكن هناك بعض السياقات والالفاظ في الروايات الاخرى ان الامر هنا كان امرا بالصدقة - 00:14:09
كان امرا بالصدقة. تعال اشربك شوية عصير في نهاية المجلس هجيب لك شوية. فبعضهن وامرهن ان امرهن بالصدقة وامر عجيب يا

اخوانا ان النبي عليه الصلاة والسلام خص النساء بالامر بالصدقة - 00:14:39
لان جهد النساء في الصدقة وفي جمع الصدقة ربما يكون اعظم من جهد الرجال المرأة عندها الحل وعندها ما تزدان به. وتحت ايديها امكانيات البيت تحت ايديها الرز والقمح والزيت والسمنة وتحت ايديها الماعون. الماعون الذي لا - 00:15:10
زي الغربال ايام زمان وزي المنخل وزي الهون وزي السكينة والمعلقة واللي واللي كل الامكانيات دي كلها مش تحت الرجل وانما تحت ايد مين؟ المرأة. وعندما تطالع احوال المتصدقين تجد ان اعلى الصدقات واكثر الصدقات تأتي من قبل ماذا؟ النساء. نمرة اتنين ان المرأة - 00:15:42
يمكن ان تحث زوجها على الصدقة. يعني ممكن لو المرأة مثلا امرأة صالحة تقول لزوجها احنا عاوزين نقتصد شوية ونعمل استثمار قوي مع الله. الناس بتستثمر في المشاريع التجارية. طب من تاجر مع ربنا؟ يقول لها يعني اعمل - 00:16:12
يا حاجة ام علي هي تاجر ازاي؟ تقول له ان احنا نعمل صدقة جارية او نعمل صدقة مستمرة. طب تيجي ازاي تقول له ناخد جزء من مصاريف البيت. وليكن كل شهر عشرين جنيه بس. عشرين جنيه يعني لو انت فرضتهم - 00:16:32
وفي الايام بمعدل كل يوم ايه؟ خمسة وسبعين قرش. يعني لو اديت لاي عيل صغير نص جنيه وعليه ربع جنيه هيقوم مشوحه. مش عاوزهم. لأ. لما نجمع الخمسة وسبعين قرش كل يوم هنجمع في الشهر كم؟ عشرين جنيه. عشرين - 00:16:52
جنيه ممكن تقدر تعمل بها حاجة في المشروع الفول والعسل تأكل بها عشرين واحد. فول وعسل. شف العشرين تأكل بها عشرين واحد فول وعسل. فالرجل كان غافلا عن هذه المسألة - 00:17:12
من الذي ارشده وزين له ذلك الخير؟ وهيأ سبيل الخير له انها المرأة. فالمرأة اذا وكانت صالحة اعانت زوجها على الصدقة. والصدقة باب من الخير ميسور فكان مما قال لهن صلى الله عليه وسلم يا ترى اللي جاي ده من باب الموعظة ولا من باب الامر؟ هنسمع - 00:17:32
ما منكن امرأة اي امرأة منكن تقدم كلمة تقدمه يعني ايه؟ اي تحتسب اولادها. تقدم اي تحتسب اولادها تقدم ثلاثة من ولدها والولد لا يقصد به الذكور فقط. ولكن يقصد به الذكور - 00:18:02
لقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وانما خرج هذا اللفظ مشعرا بالذكورية لغلبة الذكور على الاناث طيب ما من امرأة تقدم ثلاثة من ولدها اي يموت لها ثلاثة - 00:18:32
من الاولاد فتحتسبهم. ايه معنى الاحتساب؟ اي ترجو الثواب من الله. دي معنى الاحتساب وطالما ان الانسان بيرجو الثواب من الله فانه لا يقول هجرا ولا يدعي هو الجاهلية يعني ما يقعدش يشتكي وليه كده يا رب؟ تدول كنت منتظرهم فانا عملت كذا فانا كنت - 00:19:02
يا ربي بعت انا. اياك. اياك ان تشتكي ربك لاحد فان ذلك من سوء الخلق ولكن ان تحتسب اي ان تطلب الثواب من الله وهذا ليس في هذه المصيبة ولكن في كل مصيبة فالذين امنوا اذا اصابتهم مصيبة في اي شيء - 00:19:32
في المال والولد والاهل او النفس قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يبتغون المثوبة من الله وهذا هو الاحتساب. والاحتساب فيه معنى الاخلاص. يبقى وانت بتحتسب العمل اي صج الثوب من الله انت مخلص في هذا العمل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام - 00:20:02
قام ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فالاحتساب مطلوب. فهذه المرأة مات من اولادها ثلاثة. وهي صابرة محتسبة فقدمتهم لله سبحانه وهي صابرة. الا كان لها حجابا من النار - 00:20:32
يعني كان صانعها هذا حجابا لها من النار. صبرها واحتسابها فيما صنعت هذا كان حجابا لها من النار المرأة التي مر عليها النبي عليه الصلاة والسلام وهي تبكي على القبر. قال اصبري واحتسبي. اصبري - 00:21:01
واحتسبي. قالت اليك عني فانك لم تبتلى بمثل ما ابتليت به. فلما ولى عرفت انه النبي انه النبي صلى الله عليه وسلم. فذهبت اليه. فقال صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند - 00:21:27

الصدمة الاولى او كما قال عليه الصلاة والسلام. فالصبر باب عظيم من ابواب الخيرات باب عظيم من ابواب الخيرات. ودلالة على قوة القلب وصلابته. مش قوة قلبي وجموده لأ قوة القلب وصلباته. وليس معنى ذلك ان الانسان لا يتأثر بالمصاب. لا يتأثر - 00:21:47
ويبكي فان النبي صلى الله عليه وسلم بكى عندما مات ولده ابراهيم. بكى النبي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل اليه في وفاة ولده - 00:22:17
ابنتي ارسل اليها فقال اصبري واحتسبي. وقولي من يرضي الرب. والحديث في الصحيح فدل ذلك على ان المصيبة لا تقابل بالجزع. ولا تقابل بالشكوى. وانما تقابل لماذا بالصبر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك - 00:22:37
عليهم صلوات من ربهم ورحمة فقالت امرأة منهن هي ام سليم لان هذا الحديث له لفظ في كتاب الجنائز في الصحيح في البخاري وفيه النص على ان هذه المرأة هي ام سليم - 00:23:07
رضي الله تعالى عنها وارضاها. فقالت امرأة منهن واثنتين. تلاتة كتير. لو افترضنا اتنين ينفع اتنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم واثنتين وفي غير قالت امرأة وواحدة فسكت النبي صلى الله عليه وسلم قال وواحدة - 00:23:32
فذل ذلك على ان الانسان اذا اصيب بمصاب فصبر واحتسب كان ذلك الصبر حجابا له من النار. نسأل الله تعالى ان يرزقنا اجر الصابرين. قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا محمد ابن بشار. قال حدثنا غندر - 00:24:02
قال حدثنا شعبة عن عبدالرحمن بن الاصبهاني عندك واد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. اي هذا الحديث له طريق اخر من حديث محمد ابن بشار وهو - 00:24:32
بندار وبندار حدثتكم بهذه الكلمة في مجالس عباد الرحمن هي كلمة فارسية بمعنى التاجر الشاطر. تجد الماهر بلاش كلمة الشاطر دي التاجر الماهر. بلاش لسببين. لسبب لغوي وسبب اجتماعي محمد ابن بشار اه كان تاجرا ماهرا توفي سنة متين اتنين وخمسين - 00:25:00
وكان محدثا ثقة وكان ايضا من خواص تلاميذ الامام شعبة ابن الحجاج قال حدثنا غندر وآآ ايضا كان من تلاميذ شعبة وكان من خيار عباد الله وكان من عباد الله الصالحين - 00:25:40
وهو ثقة ثبت. وفي جملة ترجمته هذه الجملة الاثيرة انه كان فقيه البدن. يعني في ترجمته وفي ترجمة الليث ابن سعد انجد هذه الجملة انه كان ثقيل البدن. توفي سنة مية اربعة وتسعين هجرية. كلمة فقيه البدن دي عاوزين نحط تحتها خطوط - 00:26:10
جدا نود من اخواننا ان يجتهدوا في تطبيق هذه الجملة. مسألة فقه البدن ان يعرف كيف يأكل ومتى يأكل؟ وماذا يأكل؟ ان يعرف ايضا حظ الجسد في النوم وان ينظم اوقاته. وان يعين جسده على تحمل الامور المتعددة. ولذلك من جملة - 00:26:40
دعاء اللهم ارزقني جسدا على البلاء صابرا. فالجسد الصابر هو الجسد الذي اتعبه صاحبه اتعبه صاحبه حتى صار مرتادا هذه المصائب وهذه المشاق. اما الترف ان يترك الانسان جسده للترف. وان يكون هكذا - 00:27:10
فاهم لم فان هذا يؤذيه ويهديه ولا يرضيه. تنهشه الامراض تهجم عليه الاوجاع. وهذا جزاء ما صنع. جزاء ما صنع. فكان عليه رحمة الله غندة كان فقيها للبدن شأنه في ذلك شأن غيره من علماء السلف رضي - 00:27:40
الله تعالى عنهم جميعا. توفي سنة مية اربعة وتسعين هجرية. قال حدثنا شعبة عن عبدالرحمن بن الاصبهاني عن زكوان عن ابي سعيد اي بالسياق الذي ذكر قبل عبدالرحمن بن الاصبهاني وعبدالرحمن عبدالله الفائت. وهذا الصنيع للبخاري لا يدل على ان هذا - 00:28:10
الخبر معلق له ولكن دلالة العطف هنا تدل على الاتصال. يعني كأن ما هذا الحديث رواه البخاري قال حدثنا ادم او قال حدثنا آآ قال حدثنا ادم قال دفن شعبة ثم بعد ذلك عن عبدالرحمن بن الاصفهاني. ولكن عبدالرحمن بن الاصفهاني لم يروه عن شعبة - 00:28:40
وانما رواه عن تابعي الاخر. قال سمعت ابا حازم وهو سلمان الاشجعي الكوفي ابقى حازم سلمان الاجعي الكوفي غالب روايته عن الصحابة كابي هريرة وكابي سعيد الخدري رضي الله الله تعالى عنهم جميعا. ابو حازم تابعي ثقة توفي في خلافة عمر - 00:29:10
عمر ابن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنهم جميعا. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ثلاثة لم يبلغوا الحنف. يعني هناك زيادة في

الرواية الماضية وهي ما منكن امرأة - 00:29:40
تقدم ثلاثة من ولدها لم يبلغوا الحنفاء. اي كانوا صغارا ولماذا هذا القيد لم يبلغه الحفظ؟ الحنف اي سن التكليف. اي ماتوا صغارا لتعلم القلب القلب بالولد وهو صغير. الولد لما يكبر يبقى شاب وبعدين يتجوز وما الى ذلك - 00:30:00
لو مات ابوه ما يتفجعش به زي ما هو لسه ايه صغير. لسه صغير القلب متعلق بالغلمان وبالتالي الصبر عليهن او عليهم ذكورا او اناثا ربما يكونوا اعلى واقوى من الصبر - 00:30:30
على من مات كبيرا. آآ نكتفي بهذا القدر. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن الخلق. وتمام الصبر. وكمال العافية. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون قولا فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه.
سبحانك اللهم وبحمدك - 00:30:50
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:31:20